ان كان لحسابها الخاص او لحساب الامبريالية العالمية في العالم العربي بأسره ، اما ما هو ثابت الان في المناطق المحتلة ، مما اشير اليه على انه استعمار مختلط وليس استعمارا استيطانيا صافيا ، فلعله مسألة مرحلية في الوقت الحاضر ، ولا ننسى ان بعض المناطق المحتلة قد اخليت من سكانها (واقصد بذلك الجولان) توطئة لدمجها وضمها نهائيا وقانونيا ورسميا الى الدولة الصهيونية ، وبعضها كان أساسا خاليا من السكان (مثل سيناء) وبعضها جرت محاولات لاخلائه من السكان غير اليهود (مثل القدس التي ضمت رسميا الى اسرائيل) . بقيت المشكلة في غزة وفي الضفة الغربية . وهنا نلاحظ ان عدم نجاح اسرائيل في اجلاء السكان اثناء حرب ١٩٦٧ ، كما حدث عام ١٩٤٨ ، كان العقبة الرئيسية التي وقفت في وجه السلطات الاسرائيلية وخلقت ازمة لواضعي السياسة الاسرائيلية ، ازمة تحدثت عنها في ندوة لمركز الابحاث في السابق ، فيما دعيته التناقض بين الشهية للارض عند الحركة الصهيونية التوسعية وشهية النقاء العنصري النابعة من صميم الصهيونية . واعتقد ان العقل الاسرائيلي لا يزال في مرحلة محاولة التوفيق بين هاتين الشهيتين للحصول على اكبر مساحة ممكنة من الارض المحتلة مع اقل عدد ممكن من السكان غير اليهود كي يتم التوسع الجغرافي دون أن يكون هناك اي تخل عن فكرة النقاء العنصري الملازم للحركة الصهيونية .

فرحات : باعتقادي انه بامكاننا ان نضيف الى موضوع رفض الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الاختلاط بالسكان المحليين العامل الاتي : وهو الفارق النوعي بين السكان الذين كانوا موجودين في فلسطين وسكان جنوبي افريقية مثلا او استراليا او حتى الجزائر عندما دخلها الاستعمار الاستيطاني الفرنسي . كانت المجتمعات في استراليا وفي جنوبي افريقية وحتى في الجزائر انذاك مجتمعات عشائرية قبلية ولم تكن قد نمت فيها بعد بورجوازية محلية ، في حين ان الوضع في فلسطين وفي العالم العربي كان على غير ذلك لان القومية العربية كانت بدأت بالنهوض منذ اواخر القرن التاسع عشر وبدأت تنمو ايضا بورجوازية محلية في فلسطين . لذلك كان من الطبيعي الا تحتمل البورجوازية اليهودية النامية البقاء الى جانب هذه البورجوازية المحلية النامية ، لم تكن تحتمل البقاء الى جانب حركة التحرير الوطني . وعلى هذا الاساس ، اعتقد انه بامكاننا ان ندرك بصورة افضل شيئين : لماذا كان الخيار الاساسي عند الصهيونية هو اخلاء الارض من سكانها وكيف تمت الظاهرة الجديدة التي ألمح اليها الاستاذ الياس سعد وهي ابقاء قسم من السكان بحيث اصبحت الصهيونية تحتمل وجودهم وتمارس استعمارا جديدا .

العظم : استشعرت سابقا ان هناك رغبة في مناقشة نقاط حول الحركة الصهيونية كما تتجسد حاليا في دولة اسرائيل ، باعتبار ان مناقشة هذا الموضوع له علاقة مباشرة بمنهج عمل الحركة التحريرية المضادة للصهيونية .

شرابي : فيما يتعلق بالمستقبل نحن الان في وضع بالنسبة لاسرائيل نجد فيه ان المقاومة الفلسطينية وحدها في العالم العربي موجودة في مواجهة الخطر ، وهذا يشبه تماما ما حدث في اوائل الخمسينات ، يعني نحن الان قد دخلنا ، بين سنوات ١٩٦٧ و١٩٧٢ ، في فترة توقف امام اسرائيل لما كان ينتظر ان يصبح ثورة يوما ما . والان رجعنا الى وضع لم يعد فيه بامكان المقاومة العمل في الدول المحيطة من العقبة الى الناقورة . وصلنا بالفعل الى هذا الحد بالنسبة للعمليات الفعلية . ورجعت اسرائيل الى السياسة الانتقامية لفرض ارادتها على الدول المحيطة بها . علينا ان نقدم وصفا لماهية الخطر ، وهو أننا ، رجعنا على صعيد العمل عشرين سنة الى الوراء اما على صعيد الفكر فقد تقدمنا تقدما لا بأس به خصوصا في الاعمال المهمة التي قامت بها هذه المؤسسة ومؤسسات اخرى . اما من حيث التنظيم والعمل على مستويات جماهيرية فوضعنا الان يشبه ما كنا عليه في اوائل الخمسينات .

مرقص : تعليقا على كلام الاستاذ شرابي اريد ان أقول ان السؤال الاول الذي يجب ان يطرح ومن قبل الاستاذ شرابي بالذات هو هل يعتقد بأن المقاومة الفلسطينية كانت في تصور ١٩٦٧ و١٩٦٨ المحور والقوة القادرة بواسطة العمل الفدائي ان تسير ، ولو بعمل طويل ، نحو ازالة الكيان الصهيوني ، او نحو اخراج المحتلين الاسرائيليين من الاراضي التي احتلوها بعد سنة ١٩٦٧ . واذا كان هذا هو الامل والمنظور الذي غلب على الغالبية في سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ كان الشيء الاول الذي يجب علينا ان نفعله في